

تصنيفها على انها واحدة من أصحاب الفلسفة المتعالية . فهي — مثلها مثل هؤلاء الفلاسفة — رأيت ان « الممكن » اكثر أهمية مما هو « واقعي » وكانت تشعر ان « على الناس ان يتحركوا وينطلقوا مما هو ظاهري إلى الأشياء التي يكتنفها الغموض » . ومن أجل ان نعيش كمخلوقات آدمية فانه يجب علينا ان تكون شجعانا لانه باستطاعتنا ان « نتشبهت بلا شيء » . وقد أتت هذه الفكرة من كتاب (ايمرسون) الذي يحمل عنوان (الاعتماد على الذات) . غير ان (ديكنسون) لم تصل إلى نتيجة نهائية حول طبيعة الايمان ، وتبدو في إحدى قصائدها المشهورة وهي ترى في ذلك انه « دعامة » مؤقتة للروح . وبعد ان تنمو هذه الروح وتكبر (الروح هنا هي بمثابة المنزل) فانها لا تعود بحاجة بعد ذلك إلى هذه الدعامة من الايمان على الاطلاق . و (ديكنسون) تكتب أشعارها دوماً على وزن الترانيم الكنسية التي تعرفها منذ ايام طفولتها :

الدعامة تساعد البيت

حتى يكتمل بناؤه

ثم تُزال

ويدعم البيت نفسه بنفسه

وفي عام ١٨٧٩ تعود (ديكنسون) ثانية إلى موضوع الايمان . وفي بعض الاحيان يبدو تعريفها وتحديدها له أقل ثقة (او اعتماداً على النفس) ، وهو الميزة الرئيسية لشخصيتها :

لا نرى ، ونستمر نعلم

لا نعلم ، ونحتمن

لا نحمن ، نبتسم ونختبيء

مربّتين بشيء من الرفق